

السؤال

هل يجوز للرجال وضع العدسات الملونة على أعينهم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نأسف كثيراً لما أنتجته الحضارة المعاصرة من توجيه الناس عموماً والشباب خصوصاً إلى ما لا يفيد ، وتم توجيههم إلى الاستهلاك ، والإسراف المذموم ، والبعد عن معالي الأمور ، وانشغلوا بسفاسفها . فالرجل في الأصل يكفيهِ القليل من الزينة بلا مبالغة ولا إسراف ، فقد خُلِقَ للجد والعمل وتحمل المسؤولية ، ولا مانع من أن يتمتع ببعض المباحات والزينة أحياناً ، إعطاءً للنفس حقها ، وتقويةً لها على الجد والعزم . ولا ينبغي أن يكون الشغل الشاغل للرجال والشباب هو الزينة والتجمل ، فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في ذلك ، فروى أبو داود (4160) عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أَنَّهُ كَانَ كَانِ يَنْهَى عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَافِ) وصححه الألباني في "سنن أبي داود" .

والإرفاء : هي المبالغة في الزينة ، والاستكثار منها .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" المرأة هي التي تحتاج إلى لبس الذهب والحري ونحوهما ؛ لأنها في حاجة إلى التجمل لزوجها ، أما الرجل فهو في غنى عن ذلك برجولته وبما ينبغي أن يكون عليه من البذاذة والاشتغال بشئون دينه ودنياه " انتهى .

"مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (11 / 60)

وقال أيضاً :

" أولاً : ينبغي أن نسأل عن لبس العدسات قبل كل شيء ، العدسات الطبية إذا كانت لتقوية النظر فلا بأس بها ؛ لأنها مما من الله به على العباد ويسرها لهم وهي أيسر من النظارات المتحركة ، هذه بشرط ألا يكون على العين ضرر ولو في المستقبل . الشيء الثاني : العدسات التي تلبس للتجمل ، فهذه لا تشير على الرجل أن يلبسها لا سيما الشباب ، اللهم إلا إذا كان سواد عينه مشوهاً فهذا لا بأس به ؛ لأن هذا إزالة عيب وليس زيادة تجميل ، لكن المرأة هي التي تحتاج إلى التجميل ، كما قال عز وجل : (أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) الزخرف/18 . يعني المرأة ، لا بأس أن تلبسها للتجميل بشرط ألا تكون على شكل أعين الحيوان كعين القطط والأرانب وما شابهها ؛ لأن مثال الحيوان لم يأت في القرآن والسنة إلا على وجه الذم ،

كما في قول الله تعالى : (فَمَثَّلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ) الأعراف/176 ، وكقوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً) الجمعة/5 ، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم في العائد في هبته : (كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه) فلا تلبس ما يشبه أعين الحيوان " انتهى .
"لقاء الباب المفتوح" (15/ 182) .

والله أعلم .